Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حافظ على..."، و"رعى". كما أنها تشارك دالتى "حفظ" و"حافظ على..." فى المكون [ثبات الشيء على حاله]. فأين -إذن- يقع مكونها الدلالى الفارق؟

من خلال تحليل أبى هلال نستطيع القول إن هذا النوع من الاهتمام يختص بتوقى أذى متوقع أو محتمل. فهو -إذا جاز التعبير- نوع من "الحفظ الوقائى"، أو لنقل: "الحذر". ولعل هذه الدلالة التوقعية ما تزال تكتنف الدالة فى استعمالها المعاصر. ففى سياق الرغبة فى إبعاد أذى الأرواح الشريرة، أو إبعاد المرض أو ما إلى ذلك عن الأبناء يقال: (المحروس ابنك). كذلك نجد التعبير الشائع فى الاستعمال اللهجى (العين عليها حارس)، وهو تعبير يطلق عندما يكون هناك أذى ما، كان من الممكن أن يلحق العين ولكنه لم يلحقها. ثم نجد أيضا استعمال الدالة فى تعابير متعددة تدل كلها على هذا الحفظ الوقائى مثل (الحرس الملكى، الحرس الجمهورى، الحرس الوطنى، حرس السواحل...الخ).

أما دالة "الحماية" فإن أبا هلال يرى أنها "تكون لما لا يمكن إحرازه وحصره مثل الأرض والبلد، تقول: (يحمى البلد والأرض) و"إليه حماية البلد...) ولا تقول: (يحمى دراهمه)" [ص201]. ومعنى ذلك أنها تختلف -عنده- عن دلالة "الحفظ"، ولكن أبا هلال لم يوضح درجة وجه الاختلاف بين هذه الدالة والدوال الأخرى: (حافظ على..) و(رعى) و(حرس).

ولعل نقطة الانطلاق فى تحليل هذه الدالة "الحماية" تبدأ من هذا الملمح الذى يراه أبو هلال، وهو أنها تستمد دلالتها من طبيعة مفعولها الذى